

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية العلوم الإسلامية / قسم الأديان

المرحلة الرابعة/ الكوس الثاني

فلسفة إسلامية

اختصار كتاب الفلسفة الإسلامية وصلاتها بالفلسفة اليونانية تأليف:

د. محمد السيد نعيم و د. عوض الله جاد الله

مع ماسبقت درستنا في المرحلة السابقة

أعداد م . م

أزهار حسين جاسم الصفار

1445

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله يوتي الحكمة من يشاء ومن يوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، الذي بعثه الله في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فأخرجهم من ظلمة الشك الى نور اليقين ، وارشدهم الى الحق ، وهداهم الى السراط المستقيم .

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا

المحاضرة الثانية / م / المرحلة الثانية من مراحل الفلسفة 2024/2/6 / رجب/1445

الثانية / مرحلة القرون الوسطى : الدين والشرائع:

أ – المسيحية والفلسفة:

(علم ما وراء الطبيعة / الإلهيات وعلاقة الاله الخالق بهذا الكون) ... ويسمى هذا العصر بعصر الفلسفة النصرانية في اوربا من ابرز الفلاسفة المسيحيين في هذه المرحلة الاب اوغسطين و توما الأيوني و وليم الأكوامي القديس انسلم ، ولقبت هذه المرحلة بالعصر المدرسي لان التعليم كان يقوم به الرهبان في مدارس الكنائس . تبدأ هذه المرحلة في القرن الخامس الميلادي عندما اخذ رجال الكنيسة يوفقون بين الفلسفة اليونانية والشريعة المسيحية بعد ان كان العداء الشديد بين المسيحية وبين الفلسفة . مما ادى الى ان الفلاسفة يواصلوا تفكيرهم الفلسفي والعقلي في الخفاء حتى القرن الثاني عشر الميلادي ، بعد ذلك بدأ رجال الكنيسة يقربوا الفلاسفة اليهم شرط ان يقدموا خدماتهم وافكارهم لخدمة الكنيسة والمسيحية بحيث تبين المعتقد وتوضح المشكل ويحاولوا ان يظهره متفقا مع العقل غير مناقض له خاصة وان الكثير من الفلاسفة اعتنقوا المسيحية هذا كان في اواخر القرون الوسطى وكانوا الفلاسفة يخدمون ويؤيدون ويدافعون عن الكنيسة ومعتقداتها

ب- الاسلام والفلسفة:

الفلسفة الاسلامية في العصور الوسيطة كانت مختلفة عما هي عليه في اوربا ، ففي الشرق كان التقدم العلمي والفلسفي مزدهرا وكانت هذه المرحلة تسمى بالعصر الذهبي نتيجة التطورات التي كانت

تشهدنا البلاد الإسلامية حين ذلك وعلى الرغم من ذلك فإنها لا تخلو من اضطهاد لهذا العالم أو ذلك الفيلسوف حيث لم تكن أفكارهم تتناسب مع مزاج بعض الأمراء ، ان مجيء الإسلام سنة (610م) أحدث تغييرا في طرق الحياة والنظرة الى الأشياء بنظرة مختلفة في جميع النواحي وان الدين الإسلامي قد رفعهم بمقام أكبر من الناحية الفردية والاجتماعية وخصوصا في بناء الدولة والفتوحات وتأسيس دولة شامخة ، واخذ المسلمين الفلسفة من حركة الترجمة اذ حاول العلماء الذين خاضوا في هذه العلوم الجديدة الوافدة التوفيق بين رصيدهم من العلوم النقلية الشرعية وبين العلوم العقلية الفلسفية المنقولة باللغة السريانية أو العبرانية عن اللغة اليونانية واطرت حركة الترجمة العلمية عند المسلمين خاصة في مجال العلوم الطبيعية ومن اهم الفلاسفة المسلمين هم ابن طفيل وابن سيرين الكندي وابن رشد والفارابي هدف الفلسفة الإسلامية هو التوفيق بين العلوم النقلية الشرعية والفلسفة بدأ البحث في المواضيع الفلسفية المتعلقة بالرؤية الشاملة للحياة، والبحث حول الحقيقة مع بدايات الحضارة الإسلامية، وقد عرف المسلمون علم الكلام الذي يعد بذرة تيار الفلسفة الإسلامية في مرحلة مبكرة، وقد اعتمد في الأساس على استخدام الأساليب اللغوية والمنطقية مستمدة من القرآن والسنة، لمواجهة المشككين في الإسلام وثوابته، ثم تطور الفكر الفلسفي ووصل لذروته في القرن التاسع الهجري بعد اطلاق المسلمين على الفلسفة اليونانية القديمة، وظهر جيل من الفلاسفة الذين اختلفوا في منهجهم وبحثهم عن علماء الكلام، فانطلقوا من دراسة النصوص المكتوبة إلى مرحلة إثبات الحقائق بالأدلة العقلية، وقد بلغت الأعمال الفلسفية الإسلامية ذروتها عند كل من ابن رشد في الأندلس، الذي تمسك بتحكيم العقل بناء على المشاهدات والتجارب، وقد سبقه كل من الكندي الذي لقب بالمعلم الأول، والفارابي الذي أسس مدرسة فكرية كاملة مستمدة أصولها من أفكار أرسطو.

ثالثا / المرحلة الحديثة :

1-الفلسفة العقلانية

التيار العقلاني : وهو أول التيارات الفلسفية في العصور الحديثة، اعتقد فلاسفته أن العقل مصدر للمعرفة، ويعد ديكارت أول من دشنه من خلال ما يعرف بالكوجيتو، "أنا أفكر إذن أنا موجود"، والشك الديكارتي هو الأساس الذي تم التوصل من خلاله إلى الكوجيتو، وأثبت من خلاله وجود الذات الإنسانية، والتي أصبحت لاحقا أساس الخطاب الحدائي، وظهر فلاسفة عقلانيون آخرون مثل سبينوزا وليبنتز. و روني ديكارت . تاريخ الفلسفة الحديثة هو نفسه تاريخ ثقافة عصر النهضة الأوروبية وعصر التنوير من القرن الخامس عشر وحتى اواخر القرن التاسع عشر ، ارتبطت هذه الفلسفة بظهور النزعة الانسية في بدايتها ، لذلك اعتبر الانسان المقياس الرئيسي في الفلسفة الحديثة سواء بالنسبة للمنهج التجريبي القائم على الحواس او المنهج العقلاني القائم على العقل ، واتسمت الفلسفة الحديثة ايضا بالعقلانية فكان العقل اساسا للحكم على الامور المختلفة . أدت النزعتان العقلانية والتجريبية دورًا لا يمكن لأحد إنكارهما على الإطلاق. حيث شكلت هاتان النزعتان الرأي القائل بأن بنية العقل والمعرفة، لا يمكن تشكيلهما إلا بالفطرة، والتجربة. فلقد نظر العقلانيون إلى الإنسان على أنه وليد بالمعرفة، بل إن هذه المعرفة متأصلة بداخله. وعلى النقيض، نظر التجريبيون إلى الإنسان على أن معرفته مكتسبة من خلال التجربة أو الخبرة؛ وهذا الرأي يُخالف ما ذهب إليه

العقلانيون. تجلّى الفرق الأساسي بين كل من الاتجاه العقلاني واتجاه التجربة في الفلسفة بمصدر توليد المعرفة لكل اتجاه فلسفي، فيزعم أصحاب الاتجاه العقلاني أن مصدر المعرفة هو الفطرة أي أن المعرفة سابقة للتجربة والخبرة، ويشكك أصحاب الاتجاه العقلي بالحواس زاعمين تحيز التجربة للحواس وأنهم لا يثقون بها كمصادر للمعرفة، لأن التجربة بالحواس تختلف من شخص لآخر والأشخاص حتماً لا يمرون بالتجارب ذاتها في حياتهم فمنطقيًا أن نتائج تجاربهم هذه ستختلف.

2- الفلسفة التجريبية:

يتزعمها فرانسيس بيكون وجون لوك ،تعددت التيارات الفلسفية في العصر الحديث، ومن أهم هذه التيارات: التيار التجريبي : وهو التيار الذي تأثر بالاكتشافات الإنجليزية، وطبيعة البحوث الفلسفية في إنجلترا، فبحكم بداية الثورة العلمية واكتشاف الآلة البخارية، ظهر تيار فلسفي يرى أن الحواس هي المصدر الرئيس للمعرفة، وهذا تدشين للمنهج التجريبي باعتبار أن الملاحظة التي يتم تحصيلها من خلال الحواس تعد أول خطوة في المنهج التجريبي، وتتميز الفلسفة التجريبية عمومًا بابتعادها عن الميتافيزيقا؛ لذلك تعد نصوصها أسهل وأقل تعقيدًا. وعلى الرغم من أن كلاً من التيار العقلاني والتيار التجريبي يتفقان في أن المعرفة تحتاج إلى طرفين وهما الذات العارفة وموضوع المعرفة إلا أن الخلاف كان حول طريقة الوصول إليها ومن أهم فلاسفته جون لوك، وديفيد هيوم.

التيار الماركسي: وهو من أشهر التيارات الفلسفية في العصر الحديث وامتد إلى الفلسفة المعاصرة، فالفلسفة الماركسية تقوم على عدة أسس، والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي: مهمة الفلسفة بالنسبة لكارل ماركس هي تغيير العالم، وليس فهمه فقط كما كان سائدًا في القرون السابقة. تعد الفلسفة الماركسية فلسفةً مادية، أي أن للمادة أسبقية على الوجود الروحي، وبذلك تكون فلسفة مضادة للمثالية. أفادت الفلسفة الماركسية بالفلسفات السابقة، مثل الهيغلية، فالجدل الماركسي هو جدل هيغلي بالأصل، إلا أن ماركس قال بأنه جدل مقلوب، فعدله، وقومه، فأصبح جدلاً ذو رؤية مادية. امتدت أبعاد الفلسفة الماركسية إلى العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية، لذلك انقسمت إلى قسمين رئيسيين هما؛ المادية الجدلية، والتي من خلالها تم تطبيق قوانين الجدل في الفيزياء، أما القسم الثاني فهو المادية التاريخية والتي شملت على نظرية التطور الاجتماعي

رابعاً/ المرحلة المعاصرة :

1- الوجودية 2- الفينومينولوجيا 3- البنوية 4- البرغامتية 5- التحليل النفسي 6- الوضعية المنطقية

عرفت هذه المرحلة بتعدد المدارس الفلسفية واتجاهاتها ، ف

الفلسفة المعاصرة : هي عبارة عن نقد ودراسة للمعرفة العلمية ضمن اطار الدراسة النقدية للعلم او الدراسات الابستمولوجية ، والتي يتوجه اهتمامها مرة اخرى الى دراسة معنى (الوجود الانساني) ومعالجة قضايا الاجتماعية والسياسية .

هايدوكير
الفلسفة الوجودية : اهم الفلاسفة الوجوديين ← جامبوسارتر
كيزوكوكارد

تتصف الفلسفة الوجودية :

تقرير الحرية المطلقة أي لاوجود لاي قيود تفرض على الفرد .
ان الوجود سابق للماهية .

تخليص الانسان من المشاكل اليومية التي يعيشها مثل القلق والخوف والموت

انقسمت الفلسفة الوجودية الى قسمين : ← وجودية مؤمنة
وجودية ملحدة

نقد الفلسفة الوجودية :

ان الاقرار بالحرية المطلقة يؤدي الى تمرد الافرار وبالتالي شيوع الفوضى في المجتمع ولا توجد فلسفة صحيحة متكاملة ومفيدة وشاملة وصالحة لكل مكان وزمان سوى الفلسفة الاسلامية .

الفلسفة البرغماتية: اهم الفلاسفة ← جارلس بيرس
وليم جيمس
جون ديبي

تتصف فلسفتهم :

- 1-المنفعة هي معيار كل الحقائق
- 2-معيار صدق الافكار ما تقدمه من نتائج مادية أي منافع
- 3-رفضت كل الافكار المجردة والميتافيزيقية لأنه لا فائدة منها
وتصفها بالخرافية .

نقد الفلسفة البرغماتية :

ان المنفعة تؤدي الى تصادم المصالح وشيوع الجريمة داخل المجتمع ويسود قانون الغاب أي القوي ياكل الضعيف .

الخلاصة

محطات في تاريخ الفلسفة

1-**المرحلة اليونانية** – فترتها او زمنها (منذ ظهور الفلسفة في بلاد اليونان الى القرن 15 الميلادي)

أ) **مرحلة النشأة** :- مرحلة النشأة هي المرحلة الاولى التي تبدأ بمرحلة ما قبل سقراط وتمتاز بتفسير العالم

(الفترة الاولى) الفلسفة الطبيعية

(= الثانية) فلسفة السفسطائيين وسقراط

ب) مرحلة النضج : -

(الفترة الاولى / فلسفة افلاطون)

(الفترة الثانية / فلسفة ارسطو)

ج) مرحلة الذبول

(الفترة الاولى – مرحلة احتلال اليونان)..

(الفترة الثانية – الارتقاء بالفلسفة الى مقام الدين والتصوف والى الاخلاق بتأثير الشرق) .

2-القرون الوسطى :- (منذ القرن الخامس الميلادي الى القرن الخامس عشر الميلادي)

ب – الفلسفة الاسلامية

أ- الفلسفة المسيحية

3- المرحلة الحديثة – (منذ النهضة في القرن الخامس عشر م الى اواخر القرن 19 الميلادي)

ب - الفلسفة التجريبية

أ- الفلسفة العقلانية

4- المرحلة المعاصرة - الفلسفة واتجاهاتها (منذ اواخر القرن 19م الى يومنا هذا)

س/ ايهما اصح المذهب العقلي ام المذهب التجريبي؟

اولا/ معطيات المذهب العقلي ؟

- سقراط يقول : (اصل الاشياء هو الماء) ويقول ان العقل يجعلنا ندرك الحقائق المطلقة مثل فكرة او حقيقة وجود الله سبحانه وتعالى ، ويقول كل ما اعرفه هو اني لا اعرف شيئا ويقال عن سقراط هو الذي اتزل الفلسفة من السماء وكان حكيما وشاعرا في زمانه وكان يقول عن زوجته (زوجتي كالسما ترعد ثم تمطر ماء)

- ثم يأتي من بعده تلميذه افلاطون يقول (اصل الاشياء هو العدد) ويقسم العالم الى نصفين (عالم السماء وهو عالم الحقيقة عالم مطلق وكل شيء فيه مطلق) و (عالم الارض وكل شيء فيه نسبي المعرفة وغيرها) يقول المعرفة تذكر والجهل نسيان وله اسطورة الكهف .
- النقد // بالرغم من ان الانسان يتمكن احيانا ان يصل الى معرفة حقيقة الاشياء ، عن طريق التفكير والعقل احيانا وليس دائما وان الانسان نسبي وليس مطلق واهم شيء في النقد انهم انكروا وجود الله وهو الخاق سبحانه وتعالى اذا هذا المذهب غير متكامل وغير صحيح .

- معطيات المذهب التجريبي الحسي النسبي :
- السفسطائيين قالو ان المعرفة نسبية ومتغيرة من شخص لآخر ومن وقت لآخر ، برتوغاروس قال ان المعرفة نسبية والانسان هو معيار الحقيقة , لا توجد عندهم معايير ثابتة انما الانسان هو الذي يقيس الاشياء حسب ما يرى هو .
- النقد// هذا الرأي غير صحيح لأنه النسبية لا تصلح مع الحقيقة وهنا الحقيقة غير واضحة ثم انهم انكروا وجود الله سبحانه وتعالى وهو خالق الكون لذا يكون هذا الرأي غير صحيح ولا معتبر -

المذهب الصحيح هو : المذهب الاسلامي حيث انه نابع من تعاليم الشريعة الاسلامية المستندة على القران الكريم والسنة النبوية الصحيحة .

